ما ليس مقصودا بالحكم كجا نبيد لا عمرو ما جاء زيد بل عمرو او لكن عمرا اما الاول فواضح لان الحكم الثابت
منفي عنه واما الاخيران فلان الحكم السابق هو نفي المجي والمقصود به الاول النوع الثاني ما قصد
بالحكم هو وما قبله فيصدق عليه انه مقصود بالحكم لان المقصود به وذلك كالمعطوف بالواو ونحو
جا زيد وعمرو وما جاء زيد ولا عمرو وهذان النوعان خارجان بالخروج به النعت والتوكيد وعطف
البيان الثالث ما هو مقصود بالحكم لا ما قبله وهذا هو المعطوف ببل بعد الاثبات نحو جاء زيد بل عمرو
وهذا النوع خارج بقولنا بلا واسطه وسلم الحد بعد ذلك البدل اذا تقرر هذا فالبدل ياتي
على اربعة اقسام الاول بدل كل من كل وهو بدل الشي من الشي فاهو طبق معناه نحو صراط الذين
بعد قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم الثاني بدل جزء من كل عليه لا كان ذلك الجزء كثيرا او مساويا
نحو اكلت ثلثه او ثلثيه او نصفه او ثلث رباعه ومثل له الناظم بقوله الاولى نحو خذ في الشرح اهلنا
اكرم عزيب فاكثرهم بدل من اهل اذا اكثر بعض اهل ولا بد في هذا من ضمير متصل يرجع الى المبدل منه
اما ظاهرا كقوله اكثرهم وكقوله تعالى عموا وصموا كثير منهم فكثير بدل من الضمير المرفوع وهو الواو
من عموا وصموا اذ هو الكل وكثير البعض او مقدر كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا اي منهم فمن بدل من الناس والناس كل ومن بعض ومحلها الجر بالبدل ليه والثالث
بدل الاشتمال وهو بدل شي من شي يشتمل عامله على معناه بطريق الاجمال كقولنا عجبني زيد علمه
او حسنه او كلامه ومثله سرور زيد ثوبه او فرسه او جله ولا بد هنا في الضمير كامر بدل البعض
من الكل ومثله في ذكر الضمير المتصل قوله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه فقتال بدل
اشتمال من الشهر ومثال المقدر فيه الضمير قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات
الوقود اي النار فيه فالضمير المجرور يعود الى الاخدود وقيل الاصل ناره باضافة نار الى
ضمير الجر المضاف ثم حذف المضاف اليه وناب عنه الالف واللام الرابع البدل المباين وهو
في نفسه الى ثلثه اقسام الاول بدل الغلط والثاني بدل الاضراب والثالث النسيان نحو وذلك نحو
قولك تصدقت بدرهم بدينار فهذا المثال يحتمل لان يكون قد اخبرت انك تصدقت بدرهم
ثم عن لك الاخبار بالتصدق بالدينار فسبقك لسانك الى الدرهم وهذا بدل الغلط او لان يكون
قد اردت الاخبار بالتصدق بالدرهم فلما نطقت به تبينت فساد ذلك القصد فنطقت بالدينار

وهذا

119

وهذا بدل النسيان على ان هذا يشكل على كثير من المعربين لدقة الفرق بين بدل الغلط وبدل
النسيان في الجنان واما بدل الاضراب فمثاله ان يكون المتكلم قد قصد التصدق بالدرهم ثم اضرب
عنه الى الاخبار بالتصدق بالدينار وجعل الاول في حكم المتروك بحسب قصد الاول والثاني هذا
وقد عبر بعضهم عن القسم الاول من اقسام البدل الاربعه وهو بدل كل من كل فانه ما كان
مدلوله مدلول الاول ومثل له بنحو جاء زيد اخوك وعن القسم الثاني وهو بدل البعض من
الكل بانه ما كان مدلوله جزء الاول كحت العبد نصفه واكلت السمكة راسها وعن القسم
الثالث وهو البدل بدل الاشتمال بانه ما كان بين البدل والمبدل منه تعلق بغير الكليه والجزئيه
بحيث تتشوق النفس عند ذكر المبدل منه ويتطلع لذكره نحو سلب زيد ثوبه ورفع الثوب وعن
القسم الرابع وهو بدل الغلط بانه لم يكن جامعا للاقسام نحو جاء زيد حماره فاعاد بهذا فابيه حسنه
الا انه لم يتعرض لذكر بدل النسيان ولا بدل الاضراب تنبيه لا يشترط في البدل موافقته
للمبدل منه في التعريف والتنكير واما في الاظهار والاضمار ففيه خلاف سياتي فتبدل المعرفه
من المعرفه كما تقدم في اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم والمعرفه من النكره
نحو قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله والنكره من النكره نحو قوله تعالى ان
للمتقين مفازا حدايق والنكره من المعرفه نحو قوله تعالى لنسفعا بالناصيه ناصيه ولا يبدل المضمر
من المضمر واما نحو قمت انت وليس من قبيل البدل وانما لفظة انت توكيد للضمير المتصل بالاتفاق
وكذا كررايت اياك توكيد عند الكوفيين وابن مالك ولا يبدل مضمر من ظاهر وقولهم رايت زيدا
اياه ليس بمسموع ويجوز ابدال الظاهر من المضمر ان كان الضمير الغايب مطلقا نحو واسروا
النجوى الذين ظلموا في احد الاوجه في اعرابه ويجوز ان كان الضمير لحاضر في بدل البعض من
الكل نحو قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنه لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر
فمن بدل من الضمير في لكم المجرور باللام ولكنه باعادة حرف الجر وهو بعض من الضمير المجرور
باللام ومثله قوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا ولكن هذا بدل اشتمال ومثله قول الشاعر
بلغنا السما مجدنا وسناونا او بدل كل مفيد للاحاطه ويمتنع ان لم يفد الاحاطه ويبدل الفعل
من الفعل والجمله من الجمله فمثال بدل الفعل نحو قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له